الاجام

درجات الايمان مجاوزتها فيصير الانسان انسانا فاضلا اخر ان يصير
موحشا فصل ان للمحبة علامات كثيرة يطول احصاؤها ومن علاماتها
تقديم امر الله تعالى على هوى النفس والتوقي بالورع ورعاية حدود الشرع
ومن علاماتها التشوق الى لقاء الله المعلوم كراهية الموت الا من حيث يتشوق
الى زيادة المعرفة فان لذة المشاهدة بقدر كمال المعرفة فانها بذور
المشاهدة فتختلف لا محالة باختلافها ومن علاماتها الرضاء بالقضاء و
بمواقع قدر الله تعالى عز وجل فلنذكر معنى الرضاء حتى لا يغتر الانسان بما
يصادفه في نفسه من خطرات تخطر فيظن انها حقيقة الحب تعالى فان ذلك
جدا الاصل التاسع الرضاء بالقضاء قال الله تعالى رضي الله عنهم ورضوا
عنه وقال صلى الله عليه وسلم اذا احب الله عبدا ابتلاه فان صبر اجتباه وان
رضي اصطفاه وقال اعبد الله تعالى بالرضاء فان لم تستطع ففي الصبر على
ما تكره خير كثير وقال لطايفة ما انتم فقالوا مومنون فقال وما
علامة ايمانكم فقالوا نصبر على البلاء ونشكر عند الرخاء ونرضى بمواقع
القضاء فقال مومنون ورب الكعبة وفي رواية انه قال حكماء علماء (انتم مومنون)
كادوا من فقههم ان يكونوا انبياء وما اوحى الله تعالى الى داود عم

ما

١٢١

ما لاوليائي والهم بالدنيا ان الهم يذهب حلاوة مناجاتي من قلوبهم
ان محبتي من اوليائي ان يكونوا روحانيين لا يغتمون وقال النبي صلعم
قال الله تعالى انا الله لا اله الا انا من لم يصبر على بلائي ولم يشكر نعمائي ولم يرض
بقضائي فليطلب ربا سواي وقال عليه السلام قال الله تعالى خلقت الخير و
خلقت له اهلا وخلقت الشر وخلقت له اهلا فطوبى لمن خلقته للخير
ويسرته على يديه وويل لمن خلقته للشر ويسرته على يديه وويل ثم ويل
لمن قال لم وكيف واوحى الله سبحانه الى داود عليه السلام يا داود انك تريد وانا (تريد م)
اريد ولا يكون الا ما اريد فان سلمت لما اريد كفيتك ما تريد وان لم تسلم لما
اريد اتعبتك فيما تريد ثم لا يكون الا ما اريد فصل قد انكر الرضاء
جماعة وقالوا لا يتصور الرضا بما يخالف الهوى وانما يتصور الصبر فقط
وانما اوتوا من انكار المحبة ونحن نحققها لك ان الرضا بالقضاء وبما يخالف
الطبع والهوى وذلك يتصور من ثلثة اوجه احدها ان يدهشه
مشاهدة الحب وافراطها عن الاحساس بالالم وذلك مشاهد في حب
المخلوقين وفي غلبة الشهوة والغضب حتى ان الغضبان تصيبه الجراحة
ولا يحس بها في الوقت وحتى ان الحريص تصيبه شوكة في رجله ولا يحس
الحال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)